mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول)43(

علي عبدالعزيز الشبل

لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله اما بعد فهذا المجلس الثالث والثلاثون مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هلالي هذا المجلس الرابع والثلاثون في مدارسة اختصار سيرة النبي - 00:00:00

عليه وسلم كتاب الفصول في اختزال سيرة الرسول الحافظ ابن كثير الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى قد بلغنا الى غزوة بئر معونة نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:35

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وصل بعث بئر بعث بئر معونة وفي سفر هذا بعث الى بئر معونة ايضا وذلك ان ابا براء عامر بن مالك - 00:00:56

المدعو بملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدعاه الى الاسلام ولم يسلم ولم يبعد وقال يا رسول الله لو بعثت اصحابك الى اهل نجد يدعونهم الى دينك - 00:01:17

لرجوت ان ان يجيبوهم وقال اني اخاف عليهم اهل نجد فقال ابو براء انا جار لهم فبعث صلى الله عليه وسلم فيما قاله ابن اسحاق اربعين رجلا من الصحابة وفي الصحيحين سبعين رجلا - 00:01:33

وهذا هو الصحيح. نعم بعث بئر معونة بئر معونة بئر الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة المدينة الى جنوبها الشرق الى شرقها في ارضي نجد ولهذا قال عمر رضي الله عنه من احضن - 00:01:53

قد انجد جبل في شرقية طائف من الطائف بعيد منه وجبل حضن الى الان يعرف بهذا الاسم من بلغ حظا فقد دخل في نجد جاء ابو عام ابو عامر اه ابو البراء عامر بن مالك - 00:02:18

يدعى بملاعب الاسنة شجاعته جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام فلم يجب ولم يبعد يعني صار عنده من اسباب عدم اسلامه انه يخشى قومه ان العرب يدينون بدين اقوامهم. وهل انا الا من غزية ان غزت ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشدي - 00:02:45

الذي منع ابا طالب ان يؤمن هو ما كان عليه اسلافه واباؤه فهذا ابو البراء عامر بن مالك لم يبعد ولم يسلم وانما اشار على النبي صلى الله عليه وسلم بامر - 00:03:19

هذا لو بعثت من اصحابك قبل نجد يدعونه اني ارجو ان وقال عليه الصلاة والسلام اني اخاف عليهم اهل نجد لانهم يفتك بهم قال ابو البراء ملاعب الاسنة اني جار لهم يا رسول - 00:03:36

بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين من القراء اي من علماء الصحابة بعثهم دعاة يدعون الى دين الله ويعلمون وقر حفظوا القرآن وقرأوه وهذا في باب منهج الدعوة الى الله انه لا يدر برأسه فيه الجاهل - 00:04:00

بخرج يدعو الى الله ما يخرج في الدعوة الى الله الا العلماء كما بعث النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء سبعين من القرى ولم يبعث من الجهلة هذا منهجه عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله - 00:04:24

المباين لهذه المناهج الوافدة التي همهم الخروج الى الدعوة وهما عندهم ما يدعون اليه انما بعث عليه الصلاة والسلام سبعين من القراء الى بني عامر ورعل وذكوان في ماء بئر معونة - 00:04:42

ويقع ماء بئر معونة بين ديار بني سليم وبين ديار بني عامر بن صعصعة عامر بن صعصعة الذي منهم الان قبائل قبائل السهول وهذا المكان يقال له بئر معونة بئر معونة وديار سليم - 00:05:10

جنوب المدينة الى قريب الطائف تمتد شرقا يسيرا بعث عليهم هؤلاء عليه الصلاة والسلام لما ضمن ابو البراء عامر بن عبد الملك ملاعب الاسنة انه دار لهم من فتك العرب بهم - 00:05:34

لكن امر الله تام ابتلاءه وعباده حاصل كان من هذا البلاء هذه الغزوة قتل هؤلاء السبعون كلهم لم ينجوا منهم الا واحد كما يأتي كان قتلهم شهادة وثلمة فان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ يدعو - 00:06:01

على رعن وعصية وذكوان شهرا كاملا يقنت عليهم لما غدروا هؤلاء الكوكبة من اصحابه هؤلاء الكوكبة من اصحابه لقراء القرآن اول الاسلام ان بعثهم كما ذكر العلماء على رأس ستة وثلاثين شهرا من هجرته عليه - 00:06:27

في سفر من بدء العام الرابع قد جعل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني ساعدة من الخزرج من الانصار من هو المنذر ابن عمرو له لقب المعنق ليموت - 00:06:54

وهذا كان شابا ذهب مع هؤلاء القراء عليهم ورئيسا عليهم ولم يأتي له ولد قد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اعتنق المنذر ليموت. اي اسرع ليموت لقب بالمعنق ليموت - 00:07:17

في بعض الروايات المعنق للموت هو المنذر بن عمرو الخزرجي الانصاري رضي الله عنه نعم وامر عليهم المنذر بن عمرو وامر وامر عليهم المنذر بن عمرو احد بني ساعدة لقبه المعنق ليموت رضي الله عنهم اجمعين - 00:07:43

وكانوا من فضلاء المسلمين وساداتهم وقرائهم. اذا كانوا علماء هؤلاء الذين بعثهم لدعوة اهل نجد عامر كانوا علماء لم يكونوا جهلاء هذا مصداق قول الله جل وعلا في سورة يوسف في اخرها - 00:08:08

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة على علم على بصيرة انا ومن اتبعني الله وما انا من فنهضوا فنزلوا بئر معونة وهي بين وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم - 00:08:31

ثم بعثوا منها حرام بملحان اخا ام سليم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر بن الطفيل عامر بن الطفيل سيد القبائل في تلك الجهة بعث المنذر بن عمرو الساعدي - 00:08:54

بعث اخا ام سليم واسمه حرام ابن ملحاد وام سليم بنت ملحان الخزرج من بني النجار بعثه بكتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى عدو الله وهو عامر ابن الطفيل جاءه كتاب النبي عليه الصلاة - 00:09:20

فاخذه ولم ينظر فيه من امر بقتل حرام ابن خبثه ولؤمه والا فعند العرب وغير العرب الرسل لا تقتل من احتقاره لم ينظر في الكتاب من امر بقتل الصحابي حرام - 00:09:48

فطعنه احد قومه رمح فلما ندر دمه قال حرام ابن منحان رضي الله عنه فزت ورب الكعبة بما فاز فاز بالشهادة وفاز بالجنة لانهم ارخصوا انفسهم لله وهذا الخبيث غدر بي - 00:10:11

هؤلاء القوم وسبعين من القراء نعم فلم ينظر فيه وامر به فقتله رجل ضربه بحربة فلما خرج الدم قال فزت ورب الكعبة. قال حرام ابن ملحان اخو ام سليم رضي الله عنهما قال فزت ورب - 00:10:38

وهذا فيه حرصهم على النفع الاخروي وعلى الاخروي ولهذا يجدون الكعبة الجنة وريحها بصدق ايمانهم عند موتهم انس ابن النظر كما سبق معنا قال اني والله لاجد ريح الجنة من - 00:11:00

حرام بن ملحان هنا لما قتل وندر دمه قال فزت ورب الكعبة وفيها ما فيها من حسن الثناء الظن واليقين بالله سبحانه وهذا كله هو الرجاء الحسن الذي ينبغي للمؤمن ان يكون في قلبه - 00:11:29

ربه جاء وعده الصادق ولهذا قال جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه يعمل عمل ولا يشرك بعبادة ربه احدا نعم عدو الله عامر بني عامر الى قتال الباقين فلم يجيبوه لاجل جوار ابي براء - 00:11:52

استنفر بني سليم فاجابته وصية ورعل وذكوان. نعم عامر بن الطفيل هذا الخبيث لما قتل استنفر قومه بني عامر بن صعصعة فلم يجيبوه لان ابا البراء عامر بن عبد الملك - 00:12:14

اجارهم قال اني جار لهم يا رسول يمنعهم فاجابه قومه الى منعتهم فلما لم يجبه قومه من بني سليم عصية قبيلة عصية من بني

ورعل فاجابوه واحاطوا وحاصروا هؤلاء القراء - 00:12:38
على بئر السبعين ما خرجوا مجاهدين مقاتلين انما خرجوا دعاة مرشدين معلمين فغدر بهم هؤلاء القوم وصية ورعن وذكوان على رأسهم عامر ابن الطفيل العامري على رأسهم من عامر ابن الطفيل العامر نعم - 00:13:05
احاطوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلوا حتى قتلوا عن اخرهم رضي الله عنهم الا كعب بن زيد من بني النجار فانه ارتث من بين القتلى وعاش حتى قتل يوم الخندق. يعني هؤلاء القراء السبعون نازلون على بئر معونة - 00:13:35
احاطت بهم هؤلاء عصية قبائل عصية ورع وذكوان مع ابي عامر بن الطفيل فصبروا ولم يستسلموا وقاتلوا دون اعمارهم اقتلوا جميعا الا رجلا واحدا بني النجار هو كعب ابن زيد - 00:13:55
ارتث من بين القتلى يعني اصيب بالجراحة وغطت عليه القتلى فيهم ظنه ميتا عاش رضي الله عنه حتى قتل يوم الخندق بعد هذه بنحو سنة وزيادة نعم وكان عمرو بن امية الضمري والمنذر بن محمد بن عقبة - 00:14:16
في صرح المسلمين نعم كان هذان الرجل ان عمرو ابن امية الضمري والثاني المنذر محمد ابن عقبة في شرح المسلمين يمشون ورائهم وسقط من متاعهم شيء نقلوه من ظل منهم ارشدوه - 00:14:41
فلما اقبلوا واذا الغربان تحوم على مكان القتل الوقت قد انتهي منهم بقتلهم من هؤلاء القبائل الثلاثة فاما احدهم نعم الطير تحوم على موضع الوقعة فنزل المنذر بن محمد هذا فقاتل المشركين حتى قتل مع اصحابه - 00:15:02
واسر عمرو بن امية فلما اخبر انه من مضر عامر ناصيته واعتقه فيما فيما زعم فيما زعم عن رقبة كانت على امه او فيما زعم اي زعم هو - 00:15:33
لا تقتلوه يا امي رقبة وهذا بدله اجز الناس يعني قطع شعرة مقدمة رأسه هذه علامة على القبض عليه والمنه عليه كما عند ما يسمى بالهدوء الحمر لكن الهدوء الحمر يزيدون بان يقطعوا الرأس كله - 00:15:49
مع الجلدة ورجع عمرو بن بن امية فلما كان بالقرقرة من صدر قناة نزل في ظل في ظل وجيء رجلان من بني كلاب وقيل من بني سليم فنزل معه فيه - 00:16:09
فلما نام فتك بهما عمرو وهو يرى انه قد اصاب ثأرا ثأرا من اصحابه واذا معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به فلما قدم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل - 00:16:27
قال لقد قتلت قتيلين لادينهما وكان هذا سبب غزوة بني النظير. بني النظير. غزوة بني النظير كما ورد هذا في الصحيح. لما جاء سرح القراء في بئر معونة وهم عمرو بن امية الظمري - 00:16:44
والمنذر بن محمد كان عقبة يعني يسيران في اخر السرح ورأى الطير على موقع المعركة قال المنذر بن محمد والله لاقاتل حتى اموت مع اصحابي فقاتل المشركين حتى قتل اما عمرو ابن امية فاسره - 00:17:02
المشركون فلما اخبرهم انه من مضر العرب ما بينها من الاحلاف النسب عامر بن الطفيل بعدما جز ناصيته جز شعر مقدم رأسه بما زعم ان على امه رقبة في مضر - 00:17:31
فاعتقه مقابلها رجع عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة والقرقرة من صدر قناة. ان قناة وادي قناة يمر من جنوب المدينة الشرقي الى ان يحابي جبل احد في شمال - 00:18:01
ان يلتقي العقيق غرب جبل احد ملتقى اودية المدينة في ارض الجرف وادي قناة دل على ان هذه الغزوة كانت جنوب المدينة قصدا من الجنوب الشرقي وجد رجلين اما من بني كلاب او من بني سليم - 00:18:19
فلما نزل تحت ظل شجرة نزل هو ونزل عليه وعرف انه عرف انه من بني سليم قام عليهما فقتلهما يأخذ بثأر اصحابه الذين قتلوا في بئر ثم فتشا في اغراضهما فاذا معهما عهد من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:44
رجع عمرو بن امية الضمري وهو احد الثلاثة الذين خلفوا بعد ذلك في غزوة غزوة تبوك رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام واخبره بما وقع لهم واخبره بما وقع له من قتل هذين الرجلين - 00:19:12

الذين تبين ان لهما عهد مع رسول الله لم يشعر بذلك ولم يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤاخذه لجهله وعدم علمه بهذا العهد وودا هذين القتيلين اي دفع ديتهما الى قومهما - 00:19:30

لكل واحد مئة من الابل لان النبي صلى الله عليه هو امام المسلمين وهو يسعى في ذمتهم وتحمل خطأ هذا الخطأ الذي وقع من احد افراد المسلمين في امر لم يشعر به من عهده - 00:19:50

ومعاقدته لهذين الرجلين وعذر عمرو بن امية لانه لم يعلم لم يعلم بهذا العقد وبهذا العهد وفي هذا حرص الاسلام ونبي الاسلام على ماذا الوفاء بالعهود على عدم الغدر بها - 00:20:11

الذي اضيف الغدر الان الى الجهاد جهلا في بدين الله وتحميلا الجهاد ما لا يحتمل من المآرب مآرب الاستخبارات الدولية المنظمات ومن يدعون الجهاد في سبيل الله وهم بعيدون عن روحه وعن مقاصده - 00:20:32

فضلا عن اسبابه ووسائله وذرائعه نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:20:52